قياس مستوى الشخصية المنافقة لدى طلبة كلية التربية ابن رشد

أ.م.د. محمد انور محمود كلية التربية / ابن رشد / بغداد

الفصل الأول
مشكلة البحث واهميته:

ان الإنسان الذي يعيش في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية والذي وفرت له منجزات حضارية ، تحمل في طياتها الكثير من الألم والمتاعب النفسية متمثلة بمقومات التهديد والتخريب ، بأمس الحاجة إلى دراسة شخصيته كوحدة واحدة من اجل السيطرة عليها وضبطها وتوجيهها (مليكة ، ١٩٥٩ : ٣).

لذا نحتاج اليوم اكثر من أي وقت مضى إلى التعرف العلمي الدقيق على الشخصية وفهمها، ذلك لأهميتها في فهم السلوك الإنساني في مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وحتى الفسيولوجية إذ إن فهم الشخصية يساعد على الكشف عن فاعلية الفرد ، وشروط تحقيق هذه الفاعلية ، ومن ثم الوصول الى التفسير المناسب للظواهر النفسية المختلفة (عباس ، ١٩٨٢ : ٧).

حيث تعد الشخصية تكوينا فسيولوجيا واجتماعيا يتضمن عمليات نفسية واجتماعية لأنها نتاج تفاعل الفرد مع بيئته ، والعوامل البيولوجية التي يتضمنها جسم الإنسان ، وهذا التنظيم المعقد الموحد هو الذي جعل قياسها صعبا ، ولهذا تقيس معظم مقاييس الشخصية بعض مظاهرها أو قطاعات منها ولا تتمكن من قياسها ككل في شكلها الموحد (جلال ، ١٩٨٥ : ١٦٢-١٦٣).

لذلك تعد من الموضوعات التي يصعب الاتفاق التام على تحديد مفهومها بين العوام أو بين المتخصصين ، فالعوام ينظرون إلى الشخصية كل من وجهة نظره ، وأكثرهم يعرفونها بحسب الأثر الذي يحدثه الشخص في غيره من الناس سواء

بمظهره الخارجي ولباسه أو طريقة حديثه مع الآخرين وأسلوبه في التعامل معهم (القيسي ، ١٩٩٨ : ٢٥١) .

من هنا نجد أن الشخصية هي المحور الأساس التي تدور حوله معظم الدراسات التربوية والنفسية ، وعلى الرغم من تناول هذه الدراسات بعض الجوانب اللاسوية في الشخصية الإنسانية ألا إنها تساعد في فهم الشخصية السوية ذاتها أيضا ، وفي تنمية الشعور الحقيقي بتعميق السوية منها ، لأنها تساعد الأفراد عامة في فهم المساوئ والمخاطر والآثار السلبية النفسية أو الاجتماعية أو العقلية التي تصيب الشخصية (زهران ، ١٩٧٨ : ٩) .

لذلك يعد البحث في الشخصية من أهم أبحاث علم النفس ، لما له من نفع يعود على المجتمعات الإنسانية بفهم مكونات شخصية الفرد وتحليلها واستيعاب طبيعتها ووضع الحلول لأمراضها ، ولما كان البحث في الشخصية من وجهة النظر الإسلامية يكاد يكون نادرا فأنه يرجى أن تكون هذه الدراسة في الشخصية مفتاحاً لدراسات لاحقة مستقبلا لأننا بحاجة لدراسة الشخصية من وجهة نظر إسلامية (القيسي، ١٩٩٨: ٢٥١) .

إن علماء النفس المحدثين أغفلوا في دراستهم للشخصية تأثير الجانب الروحي من الإنسان في شخصيته وسلوكه، مما أدى إلى قصور واضح في فهمهم للإنسان وفي معرفتهم للعوامل المحددة للشخصية السوية وغير السوية. (نجاتي،٢٠٠٢ : ١) .

حيث أكدّت البحوث العلمية بالبراهين تفوق التعاليم الإسلامية من الناحية العلمية، ومن المؤكد إن مزيداً من البحوث سيكشف عن حقائق أكثر عجباً تشير إلى جلال الإيمان با لله وجمال الاعتقاد في الحياة الآخرة وعظم التأسي والاقتداء بنمط حياة الرسول محمد -ﷺ- (أحمد وأحمد، ٢٠٠٢ :٢) .

وجاء في القران الكريم وصفاً للشخصية الإنسانية وسماتها العامة التي يتميز بها الإنسان عن غيره من مخلوقات الله كما جاء فيه أيضا وصفاً لبعض الأنماط أو النماذج العامة للشخصية الإنسانية التي تتميز ببعض السمات الرئيسة ، وهي أنماط

عامة وشائعة نكاد نراها حتى اليوم في مجتمعنا ، وفي جميع المجتمعات الإنسانية بعامة ، كما نجد في القران الكريم أيضا وصفا للشخصية السوية والشخصية غير السوية ووصفا للعوامل المكونة لكل من السواء وعدم السواء في الشخصية ، وحدد أنماط الشخصية الإنسانية بثلاثة أنماط تشتمل على عدد من سمات الشخصية (المؤمنة ، والمنافقة ، والكافرة) (ملحم ، ٢٠٠٠: ٣١٨) .

ويعد النفاق مرض اجتماعي خطير إذا ألمَّ بأحد افسد عليه اخرته واحبط عمله وهدم شخصيته والنفاق صفة أخلاقية تتجمع حولها النفوس الضعيفة ، والعقول الشاذة من الناس واهم صفاتهم النفعية القاصرة على الكسب السريع من غير تفرقة بين حق وباطل ، والنفاق خطر اجتماعي كبير وقتال ، لانه العدو الحقيقي داخل المعسكر المختبئ في الصف وهو اخطر من العدو الخارجي الصريح (العاني ، ٢٠٠١ : ٣٤٨-٣٤٩) ، فالنفاق إفساد في الأرض من الناحية الفكرية لان التذبذب بين الطوائف المختلفة في الاتجاه الذي يجعل الأمور الجدية محلا للعب والهزل ويحول بين أصحابه وبين التفكير في البحث عن الحق والاهتداء أليه وان كان ذلك على حساب أمانة أرواحهم واذابة شخصياتهم في تلك الطوائف ، والنفاق إفساد من الناحية الاجتماعية لان المنافقين لا يتحلون بالأيمان الذي يمنع صاحبه من الوقوع في الجرائم والاستهانة بمكارم الأخلاق فاذا شاع هذا السلوك المنحرف في المجتمع اختل نظامه واصبح المنكر فيه معروفا والمعروف فيه منكرا ، كما انه إفساد من الناحية السياسية لان عمران الأرض لايمكن أن يتحقق آلا بقيادة الدولة الإسلامية التي تنفذ شرع الله في الأرض فأذا وجد المنافقون في رعية هذه الدولة أصبحت في خطر عظيم ، لانهم يتظاهرون بمحبتها والتفاني في خدمتها ثم يخونونها في أحرج المواقف وينقلون أسرارها إلى أعدائها (الحلبوسي ، ١٩٩٦ : ٦١-٦٢) .

لذا تعد ظاهرة النفاق ظاهرة خطيرة جدا ولها تأثيرها في الصف المسلم في كل زمان ومكان ، وعندما يتحدث القرآن الكريم عنها ويصف أصحابها فهو وصف

خالقهم العارف بكمائن نفوسهم وكلامه هو الكلام المعجز في كل جوانبه (إبراهيم ، ١٩٩٥: ٣)

كما يجسد النفاق سلوكا، هو في أساسه تأرجح أو تردد بين المظهر الخارجي والداخلي بالنسبة إلى شخصية صاحبه ، فيكون المنافق هو المجسد للسلوك السلبي.

ومن اجل أن تؤدي الجامعة الدور المحدد لها في بناء شخصيات طلبتها واعدادهم وتأهيلهم لتحمل المسؤولية ، وتنمية قدراتهم على التعامل مع الآخرين ، والتوافق معهم وتنمية المعايير الخلقية والقيم والممارسات الإيجابية ، وجب عليها أن تهيئ الأجواء المناسبة والبرامج والفعاليات التي تساعد الطلبة على النمو المتوازن في النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية ، فالتربية الصحيحة التي ترمي لها معظم المراحل الدراسية ومنها مرحلة التعليم الجامعي يجب ان تؤدي دورا مؤثرا في تشذيب شخصية الطلبة من السلبيات وتطويرها وجعلها قادرة على التوافق النفسي وتحمل المسؤولية والعمل بروح التعاون والتضامن والقدرة على اتخاذ القرارات والميل للمثابرة والشعور بالتفاؤل . (المختار ، ١٩٨٩ : ١٠٦)

ويشكل الشباب الجامعي طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية ، لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة ، والأساس في إحداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان ، ٢٠٠٠ : ٣) ، ولانهم عماد وقادة مستقبله في معظم مفاصل الحياة وميادينها ومركز طاقاته المنتجة القادرة على إحداث التغيير وبخاصة بعد إكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والإنتاج (عيسوي ، ١٩٨٩ : ١٧)، فضلا على إن طلبة الجامعة في مرحلة الشباب التي تتبلور فيها عناصر الشخصية بشكل واضح وتسهم في الأداء والإنجاز سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي مما ينبغي التخطيط لحياة الشباب الجامعي ومستقبلهم والحفاظ على طاقاتهم وتوظيفها بشكل جيد (الكناني ونعوم ، ١٩٨٧ : ٣٧٣)

.

إن الظواهر والمشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة كثيرة ومتنوعة تختلف باختلاف الأفراد ، واختلاف ظروفهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية ، إلا انه على الرغم من هذا التعدد والتنوع والاختلاف هناك عوامل واسباب عامة ، إذا وجدت كلها أو بعضها من شأنها أن تؤدي إلى انحراف في السلوك وظهوره بشكل مشكلات وظواهر سلوكية سلبية ، ومنها سوء الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب (السلمان ، ١٩٩٠ : ٤٣) .

لذا يمكن ان تتأتى اهمية البحث الحالي من خلال قياس مستوى النفاق لدى طلبة الجامعة وخصوصا في ضل الظروف الحالية وما تحمله من ضغوطات على شريحة طلبة الجامعة مما تدفعهم الى سلك هذا المفهوم السلبي .

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي إلى تعرف :
- مستوى الشخصية المنافقة لدى طلبة كلية التربية ابن رشد.
- دلالة الفروق في الشخصية المنافقة وبحسب الجنس (ذكور ، اناث)
- دلالة الفروق في الشخصية المنافقة وبحسب الصف .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية / ابن رشد الدراسات الأولية الصباحية ومن الجنسين (ذكور ، إناث) والصفوف الأربع الأولى فيها (الأول ، الثاني ، الثالث ، الرابع) ،

تحديد المصطلحات:

لقد عرف الباحث المصطلحات التي وجدت في عنوان البحث .

٢- الشخصية The personality:

لقد تعددت تعريفات الشخصية حيث يصعب حصرها أو تحديدها نظرا لتعدد نظرياتها وكثرة الباحثين الذين حاولوا تعريف هذا المفهوم .

(Guilford , 1956 : 2)

- فقد عرفها كاتل (Cattle , 1950) :

((الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما يقوم به الشخص في موقف معين)) (Cattle , 1950 : 2).

- وعرفها البورت (Allport , 1961) :

((التنظيم الدينامي لدى الفرد الذي يشكل النظم النفسية المختلفة التي تحدد خصائص سلوكه وتفكيره)) (Allport , 1961: 28) .

- وعرفها كنكل (Kenkel , 1980) :

((المجموع الكلي للسمات أو الخصائص المميزة لسلوك الفرد)) (Kenkel,1980: 572).

- كما عرفها الجبوري (١٩٩٠) :

((تنظيم متكامل لجميع الخصائص العامة الشاملة للفرد ، وتظهر ذاتها في وضوح متميز عن الآخرين)) (الجبوري ، ١٩٩٠ : ٢٠).

- وعرفها ملحم (٢٠٠٠) :

((ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبيا التي تعتبر مميزا خاصا للفرد والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية)) (ملحم ، ٢٠٠٠: ٣١٧-٣١٨).

تعريف النفاق شرعا:

إن المعنى الشرعي للمنافق هو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه ، أو هو إظهار الخير وإسرار الشر (ابن كثير ، ١٩٨٨: ٤٥) ، باعتبار أن كل تعاليم الإسلام خير للامة ، وتكلف المنافق بقبولها ظاهرا مع إنكار قلبه عليها إسرارا (روحالي ، ١٩٩٦: ٧) .

فالمنافق كما يقول ابن كثير " هو الذي يخالف قوله فعله ، وسره علانيته ، ومدخله مخرجه ، ومشهده مغيبه "(ابن كثير ، ١٩٨٨: ٤٥) .

- عرفه قطب (١٩٧١):

((فئـة مـن النـاس لا يجـدون فـي أنفسـهم الشـجاعة ليواجهـوا الحـق بالأيمـان الصريح أو يجدون في نفوسهم الجرأة ليواجهوا الحق بالإنكار الصريح وهم في الوقت نفسه يتخذون لانفسهم مكان مرتفع على جماهير الناس وعلى تصورهم للأمور)) (قطب ،١٩٧١ :٤٤-٤٥).

- وعرفه العدوي (١٩٧٩):

((هـو الـذي يخـادع النـاس ويخـادع المصلحيـن فـي كـل زمـان)) (العدوي ، ١٩٧٩ : ٤٥٤-٤٥٥).

- وعرفه الفوزان (٢٠٠٠):

((هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر)) (الفوزان ، ٢٠٠٠: ١٢).

وعرف الدليمي ٢٠٠٤ الشخصية المنافقة بانها

"مجموعة من السلوكيات المترابطة التي يظهرها الفرد ويبطن ما يخالفها ليتخذ مكاناً مرموقاً بين الأفراد وبما يحقق أهدافه وتوقعاته الخاصة" .

وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات مقياس الشخصية المنافقة الذي اعد لهذا الغرض .

وبما ان الباحث اعتمد على مقياس الدليمي في تحقيق اهداف البحث لذا سيعتمد تعريفه

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

أنماط الشخصية في الإسلام

تقسم الشخصية الاسلامية وفقا لدافعي الفجور والتقوى ، وبناءا على مستقبلاتها الشيطانية او الرحمانية الى ثلاثة انماط رئيسة هي :

أ- المؤمنون ب- الكافرون ج- المنافقون ، ولكل نمط من هذه الأنماط سماته الرئيسة التي تميزه عن النمطين الآخرين. (عبود، ١٩٧٨: ١٥٢-١٥٨).

وقد جاء ذكر هذه الأنماط في مواقع كثيرة من القرآن الكريم، فضلاً عن أن هناك سورة كاملة في القرآن الكريم باسم كل نمط من هذه الأنماط . (فارس، ب –ت: ٦١-٨٥). ولما كان البحث الحالي يرمي الى قياس الشخصية المنافقة لذا سيقتصر التوضيح على نمط المنافقون وتفصيلاته.

المنافقون:

هم فئة من الناس ضعاف الشخصية مترددين، لم يستطيعوا أن يتخذوا موقفاً صريحاً من الإيمان. وقد ذكر الله سبحانه، وتعالى في القرآن الكريم سماتهم المميزة لهم، وتوعدهم بأشد العقاب، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ (النساء:١٤٥)، وأهم سماتهم التي وردت في القرآن الكريم هي:

١- سمات عقائدية (يظهرون الإيمان إن وجدوا بين المسلمين المؤمنين، ويظهرون الشرك إن وجدوا بين المشركين).بسم الله الرحمن الرحيم ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ)) (البقرة:١٤).

٢- سمات عبادية (يؤدون العبادات رياءً بغير اقتناع، ولا نية صادقة، وإذا قاموا للصلاة قاموا كسالى).بسم الله الرحمن الرحيم ((إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاؤُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلاً))صدق الله العظيم(النساء:١٤٢)

٣- سمات اجتماعية (يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف، يعملون على إثارة الفتن بين صفوف المسلمين، ويستعملون في ذلك الشائعات، يميلون إلى خداع

الناس، يحسنون الكلام للتأثير على السامعين، يكثرون من الحلف لدفع الناس إلى تصديقهم، يحسنون الظهور بمظهر حسن في ملبسهم، ومعاشرتهم لجلب انتباه الناس، والتأثير عليهم). بسم الله الرحمن الرحيم ((إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ)) صدق الله العظيم (المنافقون : ١) وقوله تعالى ((وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)) (المنافقون : ٤).

٤- سمات خلقية (ضعف الثقة بالنفس، وبالآخرين، نقض العهد، الرياء، الجبن، الكذب، البخل، النفعية والانتهازية، اتباع الهوى).بسم الله الرحمن الرحيم ((الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَا للَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً)) (النساء:١٤١) صدق الله العظيم، وقوله تعالى ((وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ))(التوبة:٧٥-٧٧)

٥- سمات انفعالية ومعرفية (التردد، والريبة وعدم القدرة على اتخاذ القرار، عدم القدرة على التفكير السليم، وكثرة استعمال الدفاعات النفسية) (نجاتي، ١٩٨٧: ٢٢٠-٢٢٩) . بسم الله الرحمن الرحيم ((وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً)) صدق الله العظيم (النساء : ٧٢-٧٣). وبين نمطي المؤمنون

والمنـــافقون توجـــد أنمـــاط أخـــرى حســـب درجـــة الإيمـــان ودرجتـــه مثـــل (المحسنون والمسلمون). (صالح والطارق، ١٩٩٨: ٢٣٤) .

أنـواع النفـاق

يجب التمييز بين نوعين من النفاق :

أ- النفاق الاعتقادي:

وهو النفـاق الأكبـر الـذي يظهـر صـاحبه الإسـلام ويبطن الكفـر – وهـذا النـوع مخـرج مـن الـدين بالكليـة ، وصـاحبه فـي الـدرك الأسـفل مـن النـار (الفوزان ، ٢٠٠٠ : ١٨) يقول القرطبي: " النفاق إذا كان في القلب فهو الكفر " ويبين الرازي سبب كفره : 'بأنـه قد يكـون عارفـا بـا لله ولكنـه قد يكـون منكـرا لنبـوة محمـد (صـلى الله عليـه وسلم) وبـذلك يكـون كـافرا " وهـو مـا يطلـق عليـه أيضـا نفـاق الكـذب (القرطبي، ١٩٦٥ :٢١٤) ، والنفاق درجات ، فهو كالكفر ، نفاق دون نفاق فكثيرا ما يقال كفر يخرج من الملة وكفر لا يخرج ونفاق اكبر ونفاق اصغر (ابن تيميه، ب ت : ٥٢٣).

ب- النفاق العملي :

وهو عمل شيء من أعمال المنافقين مع بقاء الأيمان في القلب وهذا لا يخـرج عن الملة لكنه وسيلة الى ذلك وصاحبه يكون فيه إيمان ونفـاق ، وإذا كثر صـار بسببه منافقـا خالصـا. (الفوزان ، ٢٠٠٠ : ٢٤)، فـإذا كـان القلـب خاليـا مـن الإيمـان فهـو لا محالة حاويا للكفر وان اظهر الإيمـان (الحلبوسـي ،١٩٩٦ : ١٥)، والـدليل علـى ذلـك قولـه (صـلى الله عليـه وسلم) ((أربـع مـن كـن فيـه كـان منافقـا خالصـا ومـن كانـت فيـه خصـلة منـهن كانـت فيـه خصـلة مـن النفـاق حتـى يـدعها ، إذا أؤتمـن خـان ، وإذا حـدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر)) فمن اجتمعت فيه هذه الخصـال الأربـع فقد اجتمع فيه الشر ، وخلصت فيه نعوت المنافقين ومـن كانـت فيـه واحـدة منهـا صـار فيـه خصلة من النفاق فانـه قد يجتمـع فـي العبد خصـال خير وخصـال شر وخصـال أيمـان

وخصال كفر ونفاق ويستحق من الثواب والعقاب بحسب ما قام به من موجبات ذلك ومنه التكاسل عن الصلاة مع الجماعة في المسجد ، فانه من صفات المنافقين – فالنفاق شر خطير جدا كان الصحابة يتخوفون من الوقوع فيه قال ابن أبى مليكة : أدركت ثلاثين من أصحاب رسول الله (ص) كلهم يخاف النفاق على نفسه.(الفوزان، ٢٠٠٠: ٣٦).

أسباب النفاق:

لا يمكن لنا أن نفهم النفاق بمفهومه العام ، ألا إذا أدركنا أسباب ظهور حركة النفاق، والمقصود الأسباب التي دعت المنافق إلى سلوك طريق النفاق ، وهي بطبيعة الحال كانت نتيجة لضعف في نفسه جعله غير قادر على التصريح بمعتقده ، فالنفوس إذا كانت قوية تصرح بما تؤمن مهما كانت النتيجة ، لان النفاق يورثها عذابا في النفس ، يهون احتمال عذاب البدن دونه . (الحميدي ، ١٩٨٩ : ١٩) .

والإنسان اجتماعي بطبعه ، فلا بد له من علاقات مع الآخرين وتصرفات وافعال معهم ، وهو إما أن ينهج في هذه العلاقات منهج الصدق والاستقامة والوضوح ، واما أن ينهج في سلوكه معهم منهج النفاق والكذب والمداهنة ونحوها (زيدان ، ١٩٧٣ : ١٩) .

والمنافق في الدين يلجأ للنفاق ، لانه يعتنق الكفر ويكره الإسلام ، لكن وجوده تحت سيطرة المسلمين لا يمكنه من أن يصرح بذلك (الحميدي ، ١٩٨٩ :٢٠).

وقد يكون الشعور بالعداوة الناتج عن إحباط رغبات إنسانية عند شخص معين أحد أسباب النفاق (عويس ، ١٩٦٨ : ٤٨-٥٠) .

كسلب الزعامة ، كما حصل لزعماء المدينة بعد دخول الإسلام إليها (الحلبوسي ، ١٩٩٦ : ٢١) .

وتتعدد أسباب النفاق ، واستخدامه طريقا للوصول الى تحقيق غايات خاصة ، لانه من الطرق السهلة وقد يلجأ بعض المنافقين الى النفاق ، بغية تحقيق مكاسب مادية

(الحميدي ، ١٩٨٩ : ٢٠) ولاسيما فيما يتعلق بالحصول على بعض المغانم الدنيوية .

وربما يكون من أسباب النفاق ، قيام دعوة جديدة تقوم بتحولات جذرية وعلى وجه التحديد عندما تنتصر هذه الدعوة (المحامي ، ١٩٨٧ : ١٧)، كون الإنسان بطبعه يميل الى المتوارث من العادات والتقاليد والنظم الاجتماعية والدينية والسياسية ، لذا فهو يقف في الغالب موقفا مضادا ضد أي دعوة جديدة تحاول تحطيم ما آلفه ، وربما يلجأ المنافق الى سلوك طريق النفاق ، لوقاية نفسه ، وماله ، ومهما كانت أسباب اختيار المنافقين لهذا الطريق غير الصحيح ، فهي لا تعدو أن تكون إجمالا لحرب الإسلام و أهله من ناحية ، وكسب منافع مادية ومعنوية من ناحية أخرى ، ولتلبية شهوة الرئاسة والزعامة من ناحية ثالثة ، ولدفع الضرر من ناحية رابعة وقد يلجأ للنفاق إذا تعددت مراكز القوى من ناحية خامسة (الحميدي ، ١٩٨٩ : ٢٠).

الدراسات السابقة :

تعد عملية استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي ، اذ انها تمكن الباحث من معرفة موقع بحثه من البحوث التي سبقته ، وتفيد الباحث في كيفية تحديد الأهداف وانتقاء الاسلوب الافضل لتحقيقها واختيار الاساليب الإحصائية المناسبة ، كما تسهم في التوصل الى النتائج بدقة وسهولة (محمد ، ١٩٩٩ : ٤٣) ، لذا سيعرض الباحث الدراسات التي تناولت الشخصية سواء كانت سمات ايجابية او سلبية او سمات دينية

١- دراسة الطائي (١٩٨٣) :

بناء مقياس السلوك الديني لطلبة جامعة الكويت

أجريت الدراسة في الكويت وهدفت إلى بناء مقياس للسلوك الديني لدى طلبة جامعة الكويت ، تضمن المقياس مفهومين أساسيين هما(الاعتقاد الديني ، والممارسة الدينية) ، أعدت فقرات المقياس بأسلوب العبارات التقريرية وببديلين للإجابة هما(

نعم ، لا) ، حسبت القوة التمييزية للفقرات ، وتحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشرين هما (الصدق الظاهري ، والصدق التلازمي) كما حسب ثباته بطريقة (إعادة الاختبار (٨٦ ، ٠) (الطائي ، ١٩٨٣ : ١٢٠-١٣٨).

٢- دراسة الميالي (١٩٩١) :

الشخصية التسلطية لدى مدراء وأعضاء الهيئة التدريسية في مرحلة الدراسة الثانوية

أجريت هذه الدراسة في العراق وكان أحد أهدافها بناء مقياس الشخصية التسلطية لدى مدراء وأعضاء الهيئة التدريسية في مرحلة الدراسة الثانوية ، اعتمدت الدراسة منهج الخبرة في بناء المقياس ، واعدت الفقرات في ضوء تحديد تعريف الشخصية التسلطية بأسلوب العبارات التقريرية وببدائل للإجابة هي (يحدث دائما ، يحدث كثيرا ، يحدث أحيانا ، يحدث قليل ، لا يحدث إطلاقا) ، حللت الفقرات منطقيا من فحص الخبراء لها ، وإحصائيا بعد تطبيق المقياس على (٢٠٠) فرد وحساب القوة التمييزية ، أما صدق المقياس فقد اعتمد الصدق الظاهري فقط ، وحسب الثبات بطريقة(التجزئة النصفية (٨٤ ٠) (الميالي ، ١٩٩١ : ١٥-٨٩)

٣- دراسة الكبيسي (١٩٩٦) :

قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة

أجريت الدراسة في العراق وكان أحد أهدافها بناء مقياس الالتزام الديني لدى طلبة جامعة الانبار ، اعتمدت الدراسة الدين الإسلامي إطارا نظريا له وحدد للمقياس أربعة مجالات هي (العقائد ، العبادات ، المعاملات ، الأخلاق) ، صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية وببدائل للإجابة هي (تنطبق علي دائما ، على اغلب الأحيان ، أحيانا ، نادرا ، لا تنطبق علي أبدا) ، حللت الفقرات منطقيا من خلال آراء الخبراء وإحصائيا لحساب القوة التمييزية لها ، وتحققت الدراسة من صدق المقياس بثلاثة مؤشرات هي (صدق المحتوى ، وصدق البناء ، والصدق الداخلي) وحسب ثباته بطريقتين هما (التجزئة النصفية وبلغت (٩٢ ، ٠)، واعادة الاختبار الذي بلغ (٨٧ ، ٠) (الكبيسي ، ١٩٩٦ : ١٥ – ١٨٥).

٤- دراسة أمين (١٩٩٦) :

الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد

أجريت الدراسة في العراق وكان أحد أهدافها بناء مقياس الالتزام الديني لطلبة جامعة بغداد في ضوء الدين الإسلامي ، صيغت فقرات المقياس على شكل عبارات تقريرية ، حللت الفقرات منطقيا من خلال آراء الخبراء ، وإحصائيا لحساب القوة التمييزية لها ومعاملات صدقها من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، تحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشر واحد فقط هو (الصدق الظاهري) أما ثباته فقد حسب بطريقتين هما (إعادة الاختبار(٨٠ ، ٠)، والتجزئة النصفية (٨٤١ ، ٠) (أمين ، ١٩٩٦ : ١٠-٧٥).

٥- دراسة السامرائي (١٩٩٩) :

بناء مقياس الشخصية الإيمانية لطلبة الصف السادس الإعدادي في العراق

أجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى بناء مقياس الشخصية الإيمانية لطلبة الصف السادس الإعدادي، اعتمدت الدراسة نظرية البورت في السمات إطارا نظريا للقياس ، ولتحديد الشخصية الإيمانية، اعتمدت الدراسة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، فقد حدد الباحث (١٤) مكونا للشخصية الإيمانية ، جمعت الدراسة بين المنهج العقلي او المنطقي ومنهج الخبرة في بناء المقياس، اعتماد أسلوب التقرير الذاتي (المواقف اللفظية) في صياغة فقرات المقياس وببدائل للإجابة ، أحدهما يقيس الشخصية الإيمانية ، والثاني لا يقيس ، حللت الفقرات منطقيا من خلال فحص الخبراء لها ، وإحصائيا بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠٠) طالب وطالبة ، وحسبت القوة التمييزية للفقرات باستخدام المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ومعاملات صدقها من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية ، تحققت الدراسة من صدق المقياس بمؤشرين هما (صدق المحتوى ، وصدق البناء) وحسب الثبات بطريقتين هما (إعادة الاختبار (٨٨ ، ٠) ، وتحليل التباين باستخدام معادلة هويت (٩٢ ، ٠)) وحسب كذلك مؤشر حساسية المقياس (السامرائي ، ١٩٩٩ : ٤٦-٦٧)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية / ابن رشد ، للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٧ ، ويتكون المجتمع الاحصائي من (١١٥٦)(طالب وطالبة موزعين بحسب اقسام كلية التربية ابن رشد ، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب اقسام كلية التربية / ابن رشد

القسم	العدد
اللغة العربية	٢٢٤
اللغة الانكليزية	٢٥٨
الجغرافية	١٨٥
التاريخ	٢٠٩
اللغة الكردية	٦٠
العلوم التربوية والنفسية	٨٠
علوم القران	١٤٠
المجموع	١١٥٦

اداة البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي الى قياس مستوى الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة ، لذا كان من الضروري ان يتوافر لدى الباحث مقياس لقياس الشخصية المتافقة ، ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات ، وجد الباحث مقياس الشخصية المنافقة المعد من قبل (الدليمي ، ٢٠٠٤) والمكون من (٣٩) فقرة ، مصاغة على شكل مواقف لفظية وبثلاث بدائل للاجابة احدهما يقيس السمة والاخر يقيس بدرجة متوسطة والاخر لايقيس السمة وقد اعطيت الدرجات (٠ ، ١ ، ٢) فاعلى درجة يمكن ان يحصل عليه المستجيب (٧٨) درجة ، واقل درجة (صفر) وبمتوسط نظري مقداره (٣٩) فقرة .

صدق المقياس :

يعد الصدق اهم الخصائص القياسية السيكومترية التي يجب ان تتوافر في المقاييس النفسية (Ebel , 1972 :435) لانه مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه (Harrison, 1983: 11) ومن خلاله يتحقق من مدى قدرة المقياس على تحقيق الغرض الذي اعد من اجله (عودة ، ١٩٩٨ : ٣٣٣ – ٣٣٥) ، ويشير المعنيون الى تعدد أساليب وطرائق حساب وتقدير الصدق ، فنحصل في بعض الحالات على معامل كمي للصدق ، وفي حالات أخرى نحصل على تقدير كيفي له (فرج ، ١٩٨٠ : ٣٦٠) ، ولغرض ايجاد الصدق الظاهري تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين واعتمد الباحث نسبة (٨٠%) فاكثر من اتفاق المحكمين على صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس معيارا لمدى صلاحيتها ، ومن خلال اراء الخبراء تبين ان جميع فقرات المقياس صالحة كون المقياس معد حديثا ويلائم طبيعة العينة .

ثبات المقياس :

يعد الثبات من الخصائص القياسية الاساسية للمقاييس النفسية مع اعتبار تقدم الصدق عليه ، لان المقياس الصادق يعد ثابتا ، فيما قد لايكون المقياس الثابت صادقا ، ويمكن القول ان كل اختبار صادق هو ثابت بالضرورة . (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣).

ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة ، اختيروا بالاسلوب العشوائي من طلبة كلية التربية /ابن رشد

الجدول (٢)
حجم افراد عينة ثبات المقياس

القسم	اللغة الانكليزية	الجغرافية	علوم قران	المجموع
العدد	٢٠	٢٠	٢٠	٦٠

وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

طريقة اعادة الاختبار :

يتطلب حساب الثبات بهذه الطريقة والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن اعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفارق زمني (Zeller &Carmines,1986 : 52). لذا طبق المقياس مرة ثانية على عينة الثبات نفسها البالغة (٦٠) طالب وطالبة بعد مرور (١٥) يوما.

وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس بحساب درجات هذه العينة مع درجاتها في التطبيق الاول واستخدم معامل ارتباط" بيرسون "بين درجات التطبيقين .

فكانت قيمة معامل الثبات (٥٨ ٠) وهو معامل ثبات جيد ، إذ يشير فوران (Foran) الى ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٧ ٠) (Foran , 1961 : 85).

وهو أيضا مؤشر على التجانس الداخلي للمقياس في قياس السمة .

التطبيق النهائي للمقياس :

بعد ان تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، اصبح المقياس جاهز للتطبيق ، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، من اقسام كلية التربية /ابن رشد ، موزعين بحسب الجنس والصف ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

عينة التطبيق موزعة بحسب الصف والجنس

الجنس	الصف				المجموع
	اول	ثاني	ثالث	رابع	
ذكور	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	١٢٠
اناث	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
المجموع	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٢٠٠

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج :

١- تم التحقق من الهدف الاول للبحث الحالي وهو " تعرف مستوى الشخصية المنافقة لدى طلبة كلية التربية ابن رشد " فقد بلغ متوسط درجات الشخصية المنافقة (٣٠ ٢) درجة ، وبانحراف معياري قدره (٧ ٤) درجة ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهرت القيمة التائية البالغة (٢ ٥) درجة ، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠ ٠٠) وبدرجة حرية (١٩٩) ، وبما ان المتوسط المتحقق اصغر من المتوسط النظري البالغ (٣٩) درجة مما يعني ان الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة منخفضة وعلى نحو دال احصائيا ، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد الافراد	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة
٣٠ ٢٥	٧ ٤٥	٢٠٠	٣٩	٢٧ ٥

٢- تم التحقق من الهدف الثاني للبحث الحالي " تعرف دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الشخصية المنافقة " اذ بلغ متوسط درجات الذكور (٩ ٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٤ ٨) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٣٥ ٢٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٦ ٧) درجة ، وعند اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣ ١) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٩ ١) عند مستوى دلالة (٠ ٠) وبدرجة حرية (١٩٨) ، مما يشير الى عدم وجود فرق بين الذكور والإناث في الشخصية المنافقة وعلى نحو دال إحصائيا ، والجدول (٥) يوضح ذلك. الشكل (١)

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الذكور والإناث

المتغيرات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة

ذكور	١٢٠	٦٩ ٢٥	١٤ ٨	٣٦ ١
إناث	٨٠	٥٣ ٢٤	٦٥ ٧	

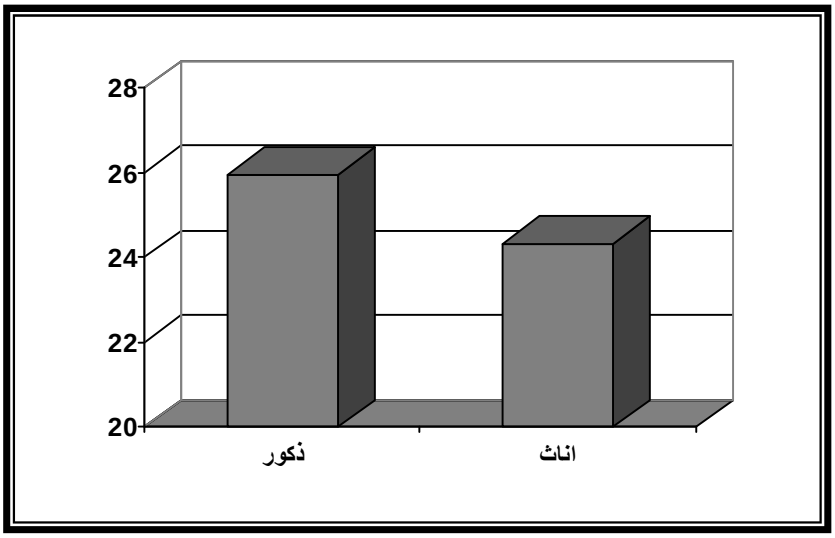

الشكل (١)
يمثل الأعمدة التكرارية بين الذكور والإناث

٣- تم التحقق من الهدف الثالث الذي ينص على تعرف دلالة الفروق بين الصفوف الدراسية الاربعة في الشخصية المنافقة ، تم تطبيق تحليل التباين الأحادي لدرجات الصفوف الدراسية الاربعة ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(٩ ١) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة ( ) عند مستوى دلالة(٠ ٠) وبدرجتي حرية (٣ ، ١٩٦)، وهذا يعني ان الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة لاتختلف باختلاف الصف الدراسي والجدول (٦) يوضح ذلك . الشكل (٢)

الجدول (٦)
نتائج تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية d.f	متوسط المربعات S.M	النسبة الفائية
بين المجموعات	١٩١١ ٠٤٦	٣	٦٣٧ ٠١٥	٩٦ ١
داخل المجموعات	٦٣٦٤٧ ٧٥٠	١٩٦	٣٢٤ ٧٣	
الكلي	٦٥٥٥٨ ٧٩٦	١٩٩		

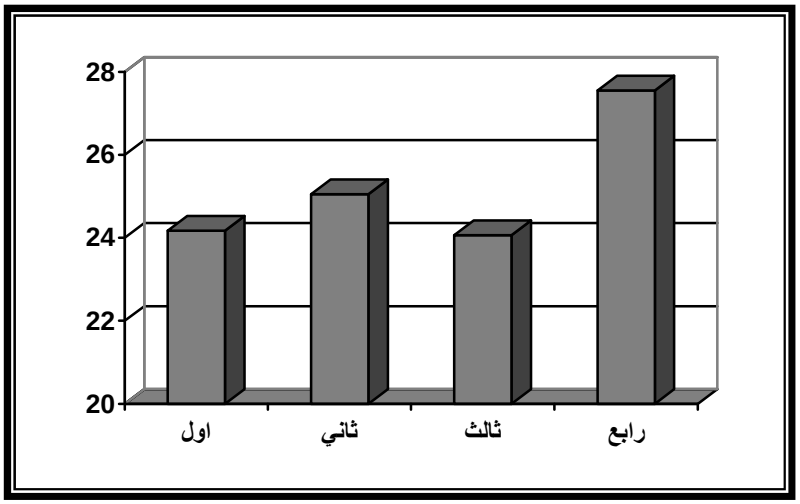

الشكل (٢)
الأعمدة التكرارية لتوزيع متوسطات درجات المقياس حسب الصف

مناقشة النتائج :

يتضح مما سبق ان طلبة الجامعة لايتمتعون بصفة النفاق بدرجة جيدة ، وهذا امر طبيعي في ظل الظروف التي يمر بها طلبة الجامعة ، كما ان للجامعة اثر واضح في هذا الجانب ، كون الجامعة تعد طلبة سيكونون هم قادة هذا المجتمع ، وهذا ما يجعلهم اكثر مسؤولية ، مما يجعلهم التحلي بسمات الشخصية الجيدة والسوية .

اما فيما يخص مسألة الجنس فاظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والاناث وهذا امر طبيعي وخصوصا نحن في بلد من البلدان الاسلامية والتي لاتحبب مثل هذه السمات ، كما اظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين الصفوف الدراسية الاربعة في سمة النفاق وهذا ايضا امر طبيعي لان المواد الدراسية التي يتعرض لها الطلبة في الجامعة لا تشجع مثل هذه السمات السلبية التي تؤذي المجتمع وهذا يبين الدور الواضح الذي تلعبه الجامعة في تشذيب شخصية الطالب الجامعي من السمات السلبية .

المصـــادر

المصادر العربية:

١- إبراهيم ، هوازن عزة . (١٩٩٥) . آيات المنافقين في القران الكريم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .

٢- ابن تيمية ، ابو العباس احمد بن عبد الحليم . (ب- ت) . الفتاوى ، ط١ ، تحقيق : عبد الرحمن بن محمد العاصمي ، السعودية ، الرياض .

٣-ابن كثير ، عماد الدين اسماعيل بن عمر الحافظ ابو الفداء . (١٩٨١)، السيرة النبوية ، ط٢ ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد ، بيروت : دار الفكر .
٤– احمد ، محمد واحمد ، نيفات . (٢٠٠٢) . الاسلام والطب البدني والنفسي ، انترنيت (الشخصية في الاسلام) (www.file//c:my %20 document).
٥-الامام ، مصطفى ، واخرون . (١٩٩٠) . التقويم والقياس ، بغداد : دار الحكمة .
٦-امين ، عبد الحميد الحاج . (١٩٩٦) . الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
٧-جلال ، سعد . (١٩٨٥) . القياس النفسي (المقاييس والاختبارات) ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٨-الجبوري ، محمد محمود عبد الجبار . (١٩٩٠) الشخصية في ضوء علم النفس ، بغداد : دار الحكمة .
٩-الحلبوسي ، عبد الله خلف عبد حمد .(١٩٩٦). المنافقون في عصر الرسالة ، تاريخهم ، واثرهم وموقف المسلمين منهم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
١٠-الحميدي، عبد العزيز عبد الله . (١٩٨٩) . المنافقون في القران الكريم ، ط١ ، جدة : دار المجتمع .
١١-الحوشان، بشرى كاظم . (٢٠٠٠) . الفشل المتعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد .
١٢- الدليمي ، خالد جمال جاسم (٢٠٠٤) بناء مقياس الشخصية المنافقة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
١٢-زهران ، حامد . (١٩٧٨) . الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة : عالم الكتب .
١٣- روحالي ، سانوسي بن الحاج . (١٩٩٦) . النفاق والمنافقون في القران الكريم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة صدام للعلوم الاسلامية ، بغداد .
١٤-السامرائي ، مدلول حسن . (١٩٩٩) . بناء مقياس الشخصية الايمانية لطلبة الصف السادس الاعدادي في العراق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد.
١٥-السلمان ، عبد العالي محمد . (١٩٩٠) " الخصائص السائدة في شخصية طلبة الجامعة " ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٥) ، بغداد .
١٦- صالح ، قاسم حسين،الطارق ، علي . (١٩٩٨) . الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية ، ط١ ، صنعاء ، اليمن : مكتبة
١٧-الطائي ، نزار مهدي. (١٩٨٣) . مقياس السلوك الديني ، الكويت : جامعة الكويت ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع .

١٨-عيسوي ، محمد عبد الرحمن . (١٩٨٩) . دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية الاسلامية العربية ، الاسكندرية : دار الفكر الجامعي .
١٩-عبود ، عبد الغني . (١٩٧٨) . الانسان في الاسلام والانسان المعاصر ،ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٢٠-عويس، سيد . (١٩٦٨).محاولة في تفسير الشعور بالعداوة، القاهرة : دار الكتاب العربي .
٢١-عودة، احمد سليمان . (١٩٩٨) . القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٢ ، الاردن : دار الامل للنشر والتوزيع .
٢٢-العاني، زياد محمود.(٢٠٠١) . اساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، العراق، بغداد : الرشيد للطباعة والنشر .
٢٣-العدوي، محمد احمد . (١٩٧٩) . دعوة الرسل الى الله تعالى ، بيروت : دار الباز للنشر والتوزيع .
٢٤-فرج ، صفوت . (١٩٨٠) . القياس النفسي ، ط١ ، القاهرة : دار الفكر العربي .
٢٥-الفوزان، صالح بن فوزان . (٢٠٠٠) . كتاب التوحيد ، ط٣ ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد .
٢٦-فارس ، احمد محمد . (ب-ت) . النماذج الانسانية في القران الكريم ،بيروت: دار الفكر .
٢٧-القرطبي، ابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري. (١٩٦٥) . الجامع لاحكام القران ، بيروت: دار احياء التراث العربي .
٢٨- قطب ، سيد . (١٩٧١) . في ضلال القران ، ط٧ ، بيروت : دار احياء التراث العربي .
٢٩- القيسي ، مروان . (١٩٩٨) . الشخصية بين نظريات علم النفس والعقيدة الاسلامية ، مجلة ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد الرابع عشر، العدد (١) ، ص ، ٢٥١-٢٧٠ .
٣٠-الكبيسي ، عبد الكريم عبيد جمعة . (١٩٩٦) . قياس الالتزام الديني وعلاقته باساليب الحياة، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الاداب .
٣١- الكناني ، ابراهيم عبد الحسن ونعوم ، سهام سعيد . (١٩٨٧) تقنين مقياس التفضيل الشخصي على طلبة الجامعة في بغداد ، مجلة اداب المستنصرية ، العدد (١٥)، ص ٣٧٣-٣٨٤ .
٣٢- ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
٣٣- المحامي ، حسن عبد الغني .(١٩٨٧) . المنافقون وشعب النفاق ، ط٢ ، الدوحة : دار الثقافة.

٣٤- محمد ، نجاح عبد الرحيم . (١٩٩٩) . التوافق المهني وعلاقته بموقع الضبط لدى مدرسي المرحلة الثانوية ، ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن الهيثم.
٣٥- مليكة ، لويس كامل واخرون . (١٩٥٩) . الشخصية وقياسها ، ط١ ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .
٣٦ -الميالي ، فاضل محسن . (١٩٩١) . الشخصية التسلطية لدى مدراء واعضاء الهيئة التدريسية في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، كلية الاداب .
٣٧-نجاتي ، محمد عثمان . (١٩٨٧) . القران وعلم النفس ،ط٣ ، القاهرة : دار الشروق .
٣٨ـــــ . (٢٠٠٢) مفهوم الصحة النفسية في القران الكريم والحديث الشريف ، انترنيت (الشخصية في الاسلام)(www.file//c:my %20 document)

المصادر الاجنبية:

39- allportE.W. (1961) Patern and Growwthir Personality. New York Holt, Rinchartant and Winston.

40- CattelRymond. B (1950) Personality A systematic Theoretical and Factor study. New York, London, McGrow, Hillbook Company Inc.

41- foranJ.C. (1961). A Note on Methods Measuring Reliability. Journal of educational psychology, Vol 22 No,4. 383-387.

42- Gilford J.P. (1959) Personality. New York. McGraw-Hill.

44- nkel, William, E. (1980) Society in Action Introduction Sociology, New York 2nd Harper.

45- zallerRA. Carmines, E.G. (1980) Measurement in the Social Sciences: The Link Western theory and Data, London Cambridge.

الملحق (١)

جامعة بغداد
كلية التربية / ابن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية

أخي الطالب .....
أختي الطالبة .....

نضع بين يديك مجموعة من المواقف الاجتماعية نحاول من خلالها معرفة قدرتك على حسن التصرف فيها ، لذا نرجو قراءة المواقف بصورة دقيقة والإجابة عنها بصورة موضوعية بحيث تعكس فعلا طبيعة سلوكك ، ولا تترك أية فقرة دون إجابة ، وان الإجابات عنها ستكون سرية وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط فلا داعي لذكر الاسم .

مع شكر الباحث وامتنانه

الباحث

خالد جمال جاسم

ت	الفقرات
١	* عندما يفرض عليك أفراد المجتمع معايير يصعب التمسك بها ، لذا فانك : أ- تساير هذه المعايير للمحافظة على مكانتك . ب- ترفضها مهما كانت النتائج. جـ- تتظاهر بالتقبل والمسايرة وتعمل ما تريد .
٢	* عندما توزع الواجبات على زملائك الذين انتخبوك مسؤولا عنهم عند تنفيذ العمل المكلفين به ، فانك: أ- تراقبهم بين مدة وأخرى في أثناء العمل . ب-تكرس كل وقتك لمراقبتهم في أثناء العمل . جـ-تعطيهم الحرية في أثناء العمل لثقتك بهم .
٣	* عندما تكون بانتظار مجموعة من الزملاء في مكان عام ، فانك : أ- لا تهتم لنظرات الآخرين حتى وان انتظرت طويلا . ب- تشعر بالخجل والإحراج لكون المكان لا يسمح بالانتظار . جـ- تتجاهل النظرات ثم تشعر بالإحراج إذا طالت مدة الانتظار .

ت	الفقرات
٤	* لو أعطاك أحد الأشخاص بعض الأشياء وطلب منك الحفاظ عليها ، فانك : أ-تحافظ عليها ولا تستخدمها . ب- تستخدمها عندما تحتاج إليها . جـ- تستخدمها ولا تبال لصاحبها .
٥	* إذا طلب الأستاذ من الطلبة إنجاز أعمال مميزة ، وشعرت بأنك لا تستطيع أداء هذا العمل، فانك : أ- تعمل ما تستطيع وتخبره بصراحة بذلك . ب- تكمل العمل وتحاول التأثير في الأستاذ بأسلوبك الخاص . جـ- تطلب منه أن يكلفك بمهمة أخرى .
٦	* عندما تتخذ قراراً لمعالجة موقف ما ، ويطلب منك الآخرين العدول عنه ،فانك : أ- تلغي القرار تلبية لرغبة الآخرين . ب- التمسك بالقرار دون التنازل عنه . جـ- تعهدهم بإلغاء القرار إذا تحسنت الحالة .

٧	* إذا علمت بان السر الذي اؤتمنت عليه كان فيه خيرا لزميلك ، فانك : أ- تلمح لزميلك عن الموضوع . ب- تخبره بالسر لفائدته . جـ-تحافظ على السر .
٨	* عندما تجد نفسك مضطرا لإشباع رغبة معينة او حاجة لا يرتضيها الناس ، فمن الأفضل أن : أ-تبتعد عنها حتى وان تعرضت لازمة نفسية . ب-تؤجل إشباعها حتى تسنح الفرصة لذلك . جـ- تتظاهر بأنك لاتشبعها ولكنك تفعل العكس .
٩	* عندما يكون لديك موعد مع صديقك لزيارة زميل لكم وتأخر زميلك بعض الوقت ، فانك : أ- تلتزم بالموعد وتنتظره . ب- تختلق عذرا وتترك المكان . جـ- تنتظره قليلا ثم تغادر المكان .
١٠	* عندما يتجمع الزملاء في حفل لتكريم المتميزين من بينهم ، فانك : أ - تعاملهم بكل حب واحترام حتى المسيء منهم . ب- تتصرف بشكل طبيعي . جـ- تجاملهم على الرغم من عدم محبتهم .
١١	* لو وعدت زميلك لزيارته ومساعدته في أمر ما وجاءك ضيوف في الوقت نفسه، فانك : أ- تخلق لزميلك عذرا لعدم حضورك . ب- تبلغ الضيوف بأنك مرتبط بموعد . جـ-تنسى الموعد وتبقى جالسا مع الضيوف .
١٢	* عندما ترى مجموعة من الزملاء لا يرغبون بوجودك بينهم ، فانك : أ- تبتعد عنهم ولا تعير لهم أهمية . ب- تختلق موقفاً وهمياً للتأثير فيهم . جـ- تختار فرصة لتجعلهم يتقبلوك .
١٣	* وقع أحد زملائك في مشكلة لا يمكن أن يتخلص منها بسهولة إلا إذا حاول تغيير بعض أقواله السابقة ، فمن الأفضل أن : أ- يغير بعض أقواله ليتخلص من المشكلة . ب- يغير أقواله جذريا حتى لو ضر الآخرين. جـ- المحافظة على أقواله السابقة .

١٤	* عندما تريد تكوين علاقة مع شخص ما ، وتحاول الإفادة من تلك العلاقة،فانك: أ- تتقرب منه بأي وسيلة مؤثرة . ب- تبتعد عنه ما لم يعير لك أهمية . جـ- تستعين بالآخرين من اجل تكوين تلك العلاقة .
١٥	* عندما يقع زميل في مشكلة ما وبينك وبينه موقف سلبي سابق، فانك : أ- تتحدث بما حصل لزميلك وتشيعه بين الآخرين . ب- تتحدث بالأمر بعد أن يحل زميلك مشكلته . جـ-تحتفظ بهذا الموقف لنفسك .
١٦	* لو اجتمعت مع زملائك في الكلية حول موضوع يخصك ، فانك : أ- تتكلم بطريقتك المعتاد عليها . ب- تنمق كلامك للتأثير في الآخرين . جـ- تجعل أسلوبك افضل إذا حضره شخص مسؤول في الكلية.
١٧	* إذا حضرت حفلة أقامها مجموعة من الأصدقاء وكان سلوكهم لا ينسجم مع القيم التي تؤمن بها ، فانك : أ- تساير هم كي لا تفقد صداقتهم . ب-تترك الحفلة رغم جمالها لمعارضتها قيمك . جـ- تساير هم في بعض الآراء دون غيرها .
١٨	* إذا سمعت حركة غريبة وصوت قوي في داركم وأنت في فراشك لتنام ، فانك : أ- تبقى تفكر بالصوت وأنت في فراشك قلقا . ب- تنهض من فراشك وتفتش داركم دون إخبار أحد . جـ- تنادي على أحد الموجودين ليكتشف مصدر الصوت معك .
١٩	* إذا جئت إلى الدوام متأخرا بسبب النوم ورأيت الأستاذ يحاسب الطلبة المتأخرين، فانك: أ- تقول له بصراحة سبب تأخرك . ب- تسكت لعله يعفو عنك . جـ- تختلق عذراً ليسامحك على تأخرك .
٢٠	* لو ساعدك صديقك بإنجاز عمل ما ، لكنه طلب منك بعض المعلومات الخاصة ، فانك : أ- ترفض طلبه لعدم ثقتك به . ب- تعطيه بعض المعلومات غير المهمة . جـ- تلبي طلبه لثقتك به

٢١	* إذا شعرت بالملل والضجر لوعد قطعته لاحد زملائك في موضوع معين، فانك : أ- لا تفي به أحيانا . ب- تلتزم به مهما كانت الظروف . جـ- تختلق الأعذار لعدم الالتزام بالوعد .
٢٢	* إذا كنت ترغب بالتقديم لعمل له مكانة اجتماعية وأنت غير مؤهل له ، فانك : أ- تعرض مؤهلاتك حتى لو لم تحصل على العمل . ب- تتودد بالكلام من اجل الحصول على العمل . جـ- تبين مؤهلاتك وقدراتك بشكل يؤثر في أصحاب العمل.
٢٣	* إذا طلب منك والدك أن تبت بأمر الخلاف بين إخوانك أو أقاربك في أمر معين متنازعين فيه ، فانك أ- تجد صعوبة في إصدار قرار بحسم الخلاف بينهم . ب- تتردد قبل أن تصدر القرار لانه سيحرجك مع أحدهم . جـ- تتمكن من إصداره بصرف النظر على من سيؤثر .
٢٤	* لو كلف زميل لك بعمل معين ولم يحضر لسبب ما في مكان العمل الذي تعمل فيه ، فانك: أ- تؤدي العمل بدلا منه بغية الحصول على الثناء . ب- لا تؤدي العمل لانه لا يخصك . جـ- تحاول مساعدة زميلك واداء العمل الذي كلف به .
٢٥	* لو كلفت بإلقاء محاضرة على حشد من الطلبة ، فانك : أ- تشعر بالخجل والتردد لكون الحشد كبيراً . ب- تتردد من البدء في الحديث ثم تستمر دون إحراج . جـ- تبدأ بالمحاضرة بشكل اعتيادي وتجابه الموقف بقوة .
٢٦	* إذا جاءك صديق يطلب أن تقرضه مبلغا من المال لحاجته الشديدة إليه ولم يكن لديك سوى مبلغ لشخص آخر أودعه امانه عندك سرا ، فانك: أ-تطلب منه أن يستأذن صاحب المال الذي عندك . ب- تقرضه من المال الذي عندك إذا كنت واثقا من انه سيردها إليك . جـ- تخبره بأنك لاتملك أي مال .
٢٧	* عندما تواجهك مشكلات الحياة مجددا كما في الماضي ، فانك : أ- تتوقع الفشل في مواجهتها . ب- تطلب مساعدة الآخرين في حلها . جـ- تعمل على مواجهتها مهما كانت صعبة .
٢٨	* لو تحدث زميلك عن سر خاص به ، لم يتحدث به لشخص آخر غيرك، فانك : أ- تشيعه بين الآخرين وتعطي الموقف اكبر من حجمه . ب- لا تتحدث به لانك غير متأكد مما حدث . جـ-لا تخبر به أحداً إلا إذا حاول إيذائك .

٢٩	* لو علمت إن أحد زملائك سيدعو الآخرين إلى حفلة وأنت غير مدعو فيها ، فانك : أ- تتحدث للآخرين بطريقة تؤثر فيهم لتحصل على الدعوة . ب- تعاتب زميلك على موقفه سلبي . جـ- تخاصمهم لانهم لم يدعوك لحضور الدعوة .
٣٠	* لو ترك زميلك عندك حقيبته وأنت تعلم أن فيها كتابا يمكن أن يفيدك في الاختبار ، فانك: أ- تبقى بحاجة الكتاب ولا تمد يدك على الحقيبة . ب- تأخذ الكتاب وتعيده دون علمه . جـ- تأخذ الكتاب ثم تقول لزميلك بأنه عندك .
٣١	* إذا وعدت أحد زملائك بإقراضه بعض المال لحاجته أليه ،فانك : أ- تنقض عهدك لانك بحاجة لهذا المال . ب- تعطيه المال لكن بعد مدة من الوقت . جـ- تعطيه المال لانك وعدته .
٣٢	* إذا كان مبلغا من المال مودعا عندك واحتجت إليه بسبب مرض مفاجئ، فانك: أ- تتصرف بالمال المودع ثم تعيده . ب- تحافظ على المبلغ وتستدين من شخص آخر . جـ- تأخذ المال ولا ترجعه .
٣٣	* لو حدث سوء فهم بين زملائك في موقف ما في الجامعة ،فانك: أ- لا تتكلم به للآخرين لانه لا يهمك . ب-تروي الحادثة لزملائك بصورة تشدهم إليك وتعطي الموضوع أهمية . جـ- تخبر زملائك بما حصل فعلا .
٣٤	* قد تؤدي صراحتك إلى تذمر بعض زملائك ، فمن الأفضل لك ، أن : أ- لا تجهر للآخرين بصراحتك . ب- تستمر بصراحتك حتى لو تذمروا. جـ- تخفي صراحتك إرضاءاً لزملائك .
٣٥	* إذا شرعت بإنجاز عمل مهم وضروري وفشلت بإنجازه بصورة صحيحة ، فانك: أ- تبحث عن عمل أخر قد تنجح فيه . ب- تقوم بمحاولة أخرى عسى أن تنجح فيه . جـ- تستمر في تكرار هذا العمل إلى أن تنجح فيه .

٣٦	* عندما تكون في مكان عام ويثيرك أحد الأشخاص ويتعدى عليك دون سبب ، فانك : أ-تنفعل لانك على حق . ب- تحاول معرفة السبب دون انفعال . جـ-تلتزم الصمت لخوفك من المواجهة.
٣٧	* إذا انتهت مدة إعارة زميلك لكتاب من المكتبة العامة دون أن يقرأه ، فمن الأفضل أن : أ- يعيد الكتاب في موعده . ب- يجد عذرا ما لتأخير إعادة الكتاب . جـ- يؤجل إعادة الكتاب دون سبب وجيه.
٣٨	* لو تحدث شخص أمامك عن حادثة وقعت لاخرين ، فانك : أ- تتحدث فيها لمن يكرههم بشيء من الإثارة . ب- لا تتحدث فيها لانك غير متأكد . جـ- تقول لهم الحادثة كما سمعت .
٣٩	* لو تعرض صديق منافس لك لموقف محرج وكنت شاهدا على ذلك ، فانك : أ- تشيعه بين الآخرين في الكلية بغية التقليل من شانه أمامهم . ب- تلمح له عن الموقف بين الحين والآخر . جـ- لا تتكلم بالأمر لانه صديقك وان كان منافسك .

الملحق (٢)

ورقة الإجابة

معلومات عامة :

الجنس **أنثى** ذكر

المرحلة **أولى** **ثانية** **ثالثة** **رابعة**

التخصص : الجامعة

ملاحظة : ضع إشارة (x) على البديل

١	أ	ب	ج	١٤	أ	ب	ج	٢٨	أ	ب	ج				
٢	أ	ب	ج	١٥	أ	ب	ج	٢٩	أ	ب	ج				
٣	أ	ب	ج	١٦	أ	ب	ج	٣٠	أ	ب	ج				
٤	أ	ب	ج	١٧	أ	ب	ج	٣١	أ	ب	ج				
٥	أ	ب	ج	١٨	أ	ب	ج	٣٢	أ	ب	ج				
٦	أ	ب	ج	١٩	أ	ب	ج	٣٣	أ	ب	ج				
٧	أ	ب	ج	٢٠	أ	ب	ج	٣٤	أ	ب	ج				
٨	أ	ب	ج	٢١	أ	ب	ج	٣٥	أ	ب	ج				
٩	أ	ب	ج	٢٢	أ	ب	ج	٣٦	أ	ب	ج				
١٠	أ	ب	ج	٢٣	أ	ب	ج	٣٧	أ	ب	ج				
١١	أ	ب	ج	٢٤	أ	ب	ج	٣٨	أ	ب	ج				
١٢	أ	ب	ج	٢٥	أ	ب	ج	٣٩	أ	ب	ج				
١٣	أ	ب	ج	٢٦	أ	ب	ج								
				٢٧	أ	ب	ج								